

مجالس الموطأ 362- جديد الشيخ سعيد الكملي 2202

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب كان يتوسد القبور ويضطجع عليها -

[00:00:06](#)

هذا البلاغ وصله الطحاوي اه عن مولى لال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان يجلس على القبور. قال هذا المولى كنت ابسط له في المقبرة - [00:00:32](#)

يتوسدوا قبرا ثم يضطجع عليه. وهذا الحديث اسناده ضعيف. لابهام هذا المولى من ال علي لهذا المولى لال علي رضي الله عنه لاننا نحن تقدم لنا ان المبهم هو من لم يذكر اسمه فلا نعرف من هو - [00:00:56](#)

قد يكون ثقة وقد يكون غير ثقة. فلما ابهم كان هذا الحديث كان هذا الاثر ضعيفا فقول الشيخ الزرقاني رحمه الله ان هذا البلاغ وصله الطحاوي باسناد الرجال وثقات فيه نظر ظاهر - [00:01:16](#)

لان هذا الرجل من بين هؤلاء الرجال لا نعرفه ثقة ام ليس بثقة نعم انه بلغه ان علي بن ابي طالب كان يتوسد القبور ويضطجع عليها آآ توسد القبور والاضطجاع عليها والجلوس عليها والمشي عليها كل هذا من بابة واحدة. وقد آآ - [00:01:35](#)

صح عن بعض الصحابة الجلوس على القبر فقد روى الطحاوي باسناد صحيح عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يجلس على القبر وهذا اسناد صحيح وروى البخاري معلقا مجزوما به - [00:02:01](#)

وصله مسدد في مسنده الكبير باسناد صحيح على ما حكى الحافظ ابن حجر رحمه الله فان مسند مسدد غير موجود بين لكن ابن حجر يحكي ان هذا الذي رواه البخاري تعليقا وصله مسدد في مسنده باسناد صحيح عن عثمان بن حكيم - [00:02:24](#)

قال اخذ بيدي خارجة واجلسني على قبر وقال لي ان عمي يزيد ابن ثابت رضي الله عنه قال لي انما نهى عنه لاجل الحدث نهى عن الجلوس لاجل الحدث لاجل من يحدث في ذلك - [00:02:44](#)

جلوس يعني الجلوس لقضاء الحاجة هذا الذي نهى عنه. اما الجلوس باطلاق غير قضاء حاجة فلم ينهى عنه. فهذا اثر اخر عن صحابي وهو صحيح يدل على الجواز على القبر. يدل على جواز الجلوس على القبر. لكن ورد ايضا - [00:03:04](#)

ما يدل على آآ المنع من ذلك من ذلك ما رواه مسلم في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يجصص القبر وان يجلس على - [00:03:24](#)

وان يبنى عليه فنهى صلى الله عليه وسلم ان يجلس على القبر. ومن ذلك ما رواه مسلم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:43](#)

لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه حتى تخلص الى جلده. خير له من ان يجلس على قبر وبذلك ايضا ما رواه مسلم في الصحيح عن ابي مرفد الغنوي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا على القبور ولا - [00:03:56](#)

تصلوا اليها ومن ذلك ما رواه احمد والنسائي عن عمرو بن حزم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقعدوا على القبور. وفي رواية عند الامام احمد ان عمر بن حزم رضي الله عنه هذا قال رأني رسول الله صلى الله - [00:04:20](#)

متكئا على قبر فقال صلى الله عليه وسلم انزل من القبر لا تؤذي صاحب القبر فهذه الاحاديث التي تمنع منعاً جلياً من الجلوس على القبر. وهذه الآثار وتلك الآثار التي ذكرت لكم اعني - [00:04:40](#)

اثر ابن عمر رضي الله عنهما واثر ابي يزيد ابن ثابت رضي الله عنه واثر علي رضي الله عنه عندما صححه وهو ضعيف على الاظهر
هذه الآثار الدالة على جواز الجلوس على القبر - [00:05:02](#)

والتي يتعارض ظاهرها هذه الآثار هذه المنقولات جميعا سبب في اختلاف العلماء في حكم الجلوس على القبر فقال المالكية والحنفية
انه يجوز الجلوس على القبور لماذا؟ لما رواه مالك ها هنا في الموطأ ولأثر ابن عمر الصحيح ومعروف شدة تتبع ابن عمر رضي الله
عنهما - [00:05:20](#)

لافعال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قواله بل يتبعه فيما كان راجعا الى الجبل لا علاقة له بالتشريع ابن عمر رضي الله عنه ينيخ
ناقته في موضع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بذلك الموضع مرة فاناخ فيها ناقته. فأناخ فيه ناقته - [00:05:49](#)
ابن عمر رضي الله عنهما يبول في موضع اكرم اعزكم الله لأن النبي بنى فيه وهذا ليس موضعا للاقتداء فمن عرف شأنه في مثل هذا
كيف يكون شأنه فيما يكون راجعا الى امور الديانة - [00:06:10](#)

واثر ابي يزيدون ثابت وهذه الآثار استدلت بها المالكية والحنفية على جواز الجلوس على القبر. وحملوا الاحاديث المانعة من الجلوس
على جلوس ما على جلوس معين على جلوس خاص وهو الجلوس لقضاء الحاجة - [00:06:27](#)
كما نص عليه خارج فيما يذكره عن عمه يزيد ابن ثابت رضي الله عنه قال انما نهى عن الجلوس لاجل الحدث فهذا الذي عليه المالكية
الاحاديث التي المالكية الحنفية الاحاديث التي وردت في المنع من الجلوس على القبور - [00:06:48](#)
وذهب الشافعية والحنابلة الى تحريم الجلوس على القبور. اذا قلنا تحريم الجلوس معناه تحريم الجلوس وتحريم الاضطجاع وتحريم
توسد وتحريم المشي لان ذلك كله من بابة واحدة كما قلت لكم - [00:07:06](#)

ومنهم من يقول من يقول بالكراهة لا بالتحريم القولان عندهم. ودليلهم في ذلك الاحاديث التي ذكرناها المالكية الحنفية ماذا فعلوا؟
حملوا المطلق على المقيد اخذوا تلك الاحاديث المانعة من الجلوس وهي تمنع بالاطلاق - [00:07:21](#)
نهى النبي صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم يقعد على القبر نهى النبي صلى الله عليه
وسلم ان يجلس على القبر انزل من القبر فهذه كلها قالوا هذه احاديث مطلقة - [00:07:41](#)

قيدت بالوالد عن الصحابة فحملوا المطلق على المقيد. الشافعية والحنابلة قالوا يمتنع ها هنا حمل المطلق عن المقيم لماذا؟ قالوا لان
الرواية التي ذكرت لكم نثرها الامام احمد عن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال رأني رسول الله - [00:07:51](#)
صلى الله عليه وسلم متكئا على قبر فقال انزل قالوا الاتكاء لا يكون لقضاء الحاجة الجلوس نعم ممكن تقول جلس فلان تقصد يقضيها
ليقضي حاجته ممكن لكن لا تقول اتكأ فلان وتريد انه يريد قضاء حاجته - [00:08:12](#)

فلما كان هذه الرواية الصحيحة عند الامام احمد فيها الاتكاء دل ذلك على ان لا يمكن حمل المطلق على المقيد دل على المنع من من
الجلوس على القبر الجلوس باطلاق - [00:08:33](#)
فيمتنعوا هؤلاء قالوا حاولوا المتلقي على المقيد. قالوا واما اثر الآثار التي ذكرتم يا معشر المبيحين. فاما اثار علي لا حديث فيه واما
الآثاران الاخران وهما فهما وان كانا صحيحين فقد عارضتهما اثار عن - [00:08:48](#)

صحابه اخرين فقد روى ابن ابي شيبه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لان اطا على جمرة احب ان اطا على جمرة حتى
تطفأ احب الي من ان اطا على قبر - [00:09:08](#)
وهذا المعنى روي ايضا من طريق صحيح عن ابي بكرة وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه الجميع قالوا فهنا صحابة عارضوا
صحابه فلا حجة اذا في لا يمكن الاحتجاج بقول الصحابي اذا عرض قالوا ويحتمل - [00:09:26](#)

ان ابن عمر ويزيد ابن ثابت لم يبلغهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل انهما قد بلغهما النهي لكنهما تأولاه تأولاه باجتهاد
منهما مفهوم وهذا القول اظهر هذا القول - [00:09:45](#)
الامتناع عن الجلوس عن القبر هذا اسعد بالدليل واخوى واظهر في الدليل. مع ان قول المالكية الحنفية محتمل لما ذكرت لكم من فعل
ابن عمر وهو وهو من هو تشددا في اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزيد بن ثابت الذي صرح بهذا الذي يذكره المالكية

فالقول الاول محتمل والقول الثاني هذا الذي يمنع الجلوس على القبر اظهر ولذلك انا انصح كل من ذهب الى المقبرة ان يحذر ان يطأ على القبور او يقف عليها او يجلس عليها الا من كان شيخا عجوزا - 00:10:25

ثانيا او رجلا مريضا ولم يجد موضعا يعني تعب من القيام وتعب من المشي او يؤلمه او لا يستطيع ولم يجد موضعا لم يجد ساغا لاستراحة فجلس على جانب القول فارجو ان يكون له سعة في خلاف العلماء والا فالحذر الحذر من مثل هذا انتم تسمعون النبي -

00:10:47

يقول لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده او الى جسده خير له من ان يجلس على قبر قضية ليست محل تساهل. نعم انه بلغه ان علي بن ابي طالب كان يتوسد القبور ويضطجع عليها - 00:11:07

قال مالك وانما نهى عن القعود على القبور فيما نرى للمذاهب قال مالك رحمه الله وانما نهى عن الجلوس عن القبور فيما نرى اي فيما نظن للمذاهب المذاهب مذاهب جمع المذاهب مذهب على وزن مفعول الميم زائدة - 00:11:30

الحروف الأصولية الذال والهاء والباء. فمذهب على وزنه ما فعل. هذا الوزن يأتي في كلام العرب يراد به ثلاثة اشياء احيانا قد يجيء هذا المفعول ويراد به المصدر فقط مجلسا كما تريد جلست جلوسا ويأتي ويراد به ظرف الزمن - 00:11:56

تقول المشرق مشرق مغرب باب المفعول والمفعول وان قلت مفعول فهو باب واحد. هم. يراد به ظرف الزمان واحيانا يراد به ظرف المكان كهذا مذهب المذهب مكان الذهب مقعد مكان القعود مرمى - 00:12:24

مكيناش مكان الرمي طيب فمذهب مكان الذهب ولذلك هذا المكان يمكن ان يكون حسيا كما ذكرنا ويمكن ان يكون معنويا. ولذلك يقال مذهب مالك مذهب الشافعي مذهب ابي حنيفة مذهب احمد ما معنى هذا؟ معناه المكان الذي - 00:12:44

يذهب اليه في اجتهاده المكان المعنوي وليس مكانا حسيا. ولكن المراد هنا المذهب المراد مكان حسي وهو المذهب الذي يذهب اليه لقضاء حاجته. الموضع الذي يأتيه لقضاء حاجته العرب تسميه مذهبا والجمع - 00:13:04

مذاهب فهذا الموضع يقال فيه مذهب ويقال فيه مقعد ويقال قالوا فيه خلا ويقال فيه غائط ويقال فيه كنيف ويقال فيه مستراح ويقال فيه متوضاً ويقال فيه غير ذلك - 00:13:24

لماذا؟ لماذا هذه هذه الكنايات؟ طبعا هذه كلها كنايات ولا لا؟ لان لماذا العرب تكني انهم قوم لهم ذوق لهم قوم وان ظننتم انهم اعراب وانهم يمشون حفاة المشي حافيا متأزرا - 00:13:44

الشمس تلسعك وقد اذابت لعابها على عنقك. لا يخرجك عن كونك راقيا اذا كنت راقيا الذوق والتفكير. ولا يجعل ثيابك الرقيقة ومأكلك الطيب وما ومطعمك وفراشك الناعم الوفير لا راقيا اذا كنت جلف الطباع. اعرابيا خشن المنطق - 00:14:05

كن يعني سليل قوم ابائهم بنوا تلك الحاضرات بنوها طنجة امتى تبنات؟ الله اعلم لا ندري لما يوم عقر التاريخ يوم التاريخ كبر زعما ودار عقلو وبدا تيعقل لقا طنجة قدامو لا يضرب من بنها قديما وغيلما كن انت سليل هؤلاء الذين بنوا - 00:14:35

يعني انت موغل في الحضارة لكنك جيف الطباع غليظ المنطق خشن الجانب فانت في الاستراق كيف تدعي رقيقا؟ وكن ابن باديا اباؤك منها واسلافك منها ولم تكتحل عينك قط برؤية المدينة. ولكنك رقيق العبارة. لين في التعامل. فانت هكذا العرب - 00:15:02

ماذا يفعلون؟ يأتون الى الشيء المستقبح الذي يقبح التصريح بذكره. لماذا يقبح التصريح؟ الآن هذا الحدث الخارج من الإنسان. هذا شيء انت لست فقط لا تحب ان تراه ولا تحب ان تشمه ولا تحب ان تقربه بل ايضا تحب ان لا تسمعه عندما ترون يعني -

00:15:25

العامي وغيره اذا سمع القي في اذنه شيء من هذا ويكون يقول لك شوف حنا مثل هذا لكن يقال على مثل هذا الموضع والعرب لم تكن تقوله في ذلك الموضع موضع هي لا تحب ان تسمعه مطلقا - 00:15:50

فلماذا لا تحب ان تسمعه؟ لانه يورث آآ استحاشا في النفس النفس تستوحش من هذا التصريح. يورث آآ اذان في السمع ماذا تفعل؟ تكني فكانت عما تكره سماعه تكره التصريح باسمه تكنيه عنه. مفهوم؟ فلذلك - 00:16:08

قانون المذهب ويقول مقعد ويقول المجلس ويقول الغائط ويقول كلها كنايات عن هذا الحدث. لكن السؤال الذي عندي لماذا تكثر هذه الكنايات نحن الذي نعرفه ان العرب تكثر التسمية الشيء العظيم القدر عندهم. الشيء الفخم الجاز المهم - [00:16:28](#)

الاسد اسماؤه لا تحصيلها. هم؟ والسيف ولكن هذا الشيء ايضا لماذا تكثر الكناية عنه هذا الشيء وجدت الامام اللغوي المشهور ابن فارس ذكر له جوابا جميلا الله اعلم بصحته ولكنه جميل رواه عنه ابو حيان التوحيد يقول - [00:16:48](#)

ان العرب تكره ان تصرح كما ذكرت لكم بهذا باسم القبيح فماذا تفعل؟ تكني عنه هذه الكناية تنتشر وتفشو وتذيع فتصيرك الاسم الذي كني عنه فيكونون عنها ايضا تجد كناية اخرى وتلك ايضا تنتشر وتفشو وتصير في القبح مثل مثل ما كني عنه فيكونون ايضا وهكذا - [00:17:19](#)

فتكثر الكنايات لهذا الله اعلم زيد اسيدي قال مالك وانما نهى عن القعود على القبور فيما نرى للمذاهب. هذا يقول الامام مالك رحمه الله فيما مبين المذهب فهو الذي ذكرت لكم انه يرى ان هذا النهي الذي ذكر انما هو للمذاهب اي انما هو لقضاء الحاجة. وطبعاً مقبرة المسلمين - [00:17:47](#)

هذه ليست موضعا لقضاء الحاجة. انها داروا لانها دار قوم مؤمنين. وانت تمر عليها وتسلم عليهم وتقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم السابقون وانا بكم لاحقون. فاين تلحق؟ اين تأتي؟ اذا كان المسلمون يقضون - [00:18:12](#)

حاجتهم فيها فين الحق؟ دفنوني تما قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي بكر ابن عثمان ابن سهل ابن ابن حنيف انه سمع ابا مات ابن سهل ابن حنيف يقول كنا نشهد الجنائز فما يجلس اخر الناس حتى يؤذنوا - [00:18:32](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي بكر ابن عثمان ابن سهل ابن ابن حنيف الانصاري الاوسي المدني الثقة لا يدرساة وفاته - [00:18:58](#)

انه سمع ابا امامة ابن سهل ابن حنيف ابو امامة بن سهل بن حنيف الانصاري الاوسي التابعي الثقة احد كبار علماء المدينة ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين. وجاء به ابوه الى رسول الله صلى - [00:19:20](#)

الله عليه وسلم فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه حنكه التحنيك. كان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ التمرة فيمضغها تصير اه يعني ممضوغة ثم يأخذها صلى الله عليه وسلم باصبعه الشريفة فيجعلها في في فم هذا الذي - [00:19:44](#)

اتى بيدك الصغير يمر اصبعه على حنك المولود فيكون اول شيء يدخل جوف هذا المولود ريق النبي صلى الله عليه وسلم مع التمر فهذا هو التحنيك فجاء بابي امامة الى النبي صلى الله عليه وسلم جاء به ابوه فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه سماء اسعد وكنا وكان - [00:20:04](#)

اباء امامة باسم جده وكنيته جده ابي امه ابي امامة اسعد ابن زرارة وكان ابو امامة هذا ابن حنيف من كبار علماء المدينة. ومن شيوخهم وكان ممن يفتي اه في المدينة كانت تدور - [00:20:31](#)

وعليه الفتوة وابن سعد في طبقاته عن عن سليمان بن آة عبدالرحمن بن خباب قال كان ادركت رجالا من المهاجرين والانصار من التابعين اي من التابعين من ابناء المهاجرين والانصار تدور عليهم الفتوى في البلد يفتون في البلد - [00:20:51](#)

منهم ابا امامة ابن سهل ابن حنيفة وهو الذي صلى بالناس يوم حصر عثمان رضي الله عنه. فقد روى ابن عساكر في التاريخ ان اخر خرجة خرجها عثمان ابن عفان رضي الله عنه في يوم الجمعة دخل المسجد فلما صعد المنبر حصبه الناس رموه بالحصاء اولئك المنافقون الذين كانوا - [00:21:11](#)

استولوا على المدينة وحيل بينه وبين الصلاة فصلى بالناس يومئذ ابو امامة بن سهل بن حنيف. وآآ ابوه سهل بن حنيف آآ تقدمت لنا ترجمته صحابي بدري مشهور متى رحمه الله ورضي عنه سنة ثمانين - [00:21:35](#)

وثلاثين وجده هذا الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسمه وكأنه بكنيته هو ابو هو اسعد ابن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. ابو امامة الانصاري - [00:21:55](#)

الخرجي الصحابي السيد كان سيدا من سادات بني النجار. وآآ اه اسلم قديما هو اسلم في في العقبة الاولى بايع بيعة العقبة الاولى

وكان نقيب قومه بين النجار بل لم يكن في النقباء من هو اصغر منه سنا وحتى انه يقال هو اول - 00:22:15

من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة العقبة وعلى شهرته واتفاق اصحاب المغازي والسير على ان اسلامه قديم الا انهم يختلفون في طريقة اسلامه كيف اسلمت؟ فالذي يذكره الواقدي رحمه الله انه خرج هو - 00:22:45

الحارث بن عبد القيس آ رجل من من قومه خرجا يتناثران الى عتبة ابن ربيعة في مكة فلما اتيا مكة لقيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام وابتلى عليهما القرآن فاسلما ورجعا - 00:23:08

هكذا يقول آ الواقدي والذي عند ابن اسحاق ان انه اسلم ليلة العقبة الاولى. وهذه العقبة خبرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدء دعوته كان يعرض صلى الله عليه وسلم نفسه في المواسم على - 00:23:28

فيدعوهم الى الاسلام ويسمعهم القرآن ويعرض عليهم ما بعثه الله به من الهدى والرحمة وكان صلى الله عليه وسلم لا يسمح بقادم من العرب قادم مكة الا اتاه صلى الله عليه وسلم وعرض عليه الاسلام وعرض عليه ما عنده - 00:23:48

فلما اراد ربنا سبحانه اظهار دينه واعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في موسم من المواسم في العام الذي لقي فيه الفتية من الانصار وكان فيهم اسعد بن زرارة - 00:24:08

فهو في الموسم فلقي نفرا من الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من انتم؟ قالوا نفرم الخزرج قال صلى الله عليه وسلم من موالي يهود؟ قالوا نعم. قال صلى الله عليه وسلم افلا تجلسون فاكلمكم؟ قالوا بلى - 00:24:25

فجلسوا فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام وقرأ عليهم القرآن وكان مما صنع ربنا سبحانه لهؤلاء نفر. وكيف اراد بهم الخير انهم كانوا انا قلت لكم كانوا هم - 00:24:45

من موالي يهود كانت يهود تسكن معهم في بلادهم بل كانوا غلبوهم عليها. وكان يكون بينهم شيء من الحروب. فكانت اليهود تقول لهم الان يبعث الان نبي قد اظل زمانه نتبعه - 00:25:02

نقتلكم معه قتل عاد وايران فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اولئك الفتية وسمعوا منه ذلك الذي يدعوهم اليه قال بعضهم لبعض والله تعلمون ان انه النبي الذي توعدكم به يهود فلا يسبقنكم اليه فاسلموا - 00:25:23

وقبلوا ذاك الذي عرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا له انا تركنا قومنا طبعنا نعرفون ان الانصار هم الاوس والخزرج وكانت بينهم عداوة شديدة جدا وكان قبل هذا الوقت هذا الذي نتحدث عنه كان - 00:25:45

كانت جرت منهم مقتلة عظيمة جدا في يوم يعرف بيوم بعث. قتل فيه سراة الاوس والخزرج. رؤوسهم ووجهاءهم شيء عظيم جدا قال فقال بعضهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تركنا قومنا وليس قوم بينهم من الشر والعداوة ما بينهما - 00:26:03

وعسى الله ان يجمعهم بك وان سترجع اليه. فنعرض عليهم امرك وندعوهم الى هذا الذي اجبنك اليه. فان عليك فلا رجل اعز منك ثم انصرفوا ورجعوا الى المدينة واخبروا قومهم حتى فشى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة فليس دار من دون الانصار - 00:26:24

الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه البيعة التي بايعه فيها اولئك الستة كان منهم اسعد بن زرارة. فبعض المؤرخين بعض اهل السير يقول هذه هي بيعة العقبة الاولى - 00:26:55

ويقولون ان بيعة العقبة الثانية كانت بعد سنة لما كان في العام المقبل جاء اثنا عشر رجلا من الانصار فيهم ايضا اسعد بن زرارة فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة بيعة النساء. بعده بعام ايضا جاء - 00:27:11

من المدينة سبعون رجلا وامرأتان من الانصار فبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم في العقبة ايضا وهذه عندهم بيعة العقبة الثالثة هذا عند بعض المؤرخين من اهل السير والمغازي وعند بعضهم لا يعتبرون هذه الأولى بيعة العقبة ويقولون ان البيعة بيعة العقبة بيعة الأولى - 00:27:31

كان فيها اثني عشر رجلا والثانية كان فيها سبعون رجلا امرأة. وانا قلت لكم في العام الذي بعده جاء هؤلاء وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة النساء لماذا سميت بيعة النساء؟ لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ عليهم في البيعة الخصال التي

تؤخذ على النساء - 00:27:51

التي ذكرها ربنا سبحانه في كتابه يقول ربنا سبحانه يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يفتريه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعوا - 00:28:11
فهن واستغفر لهن الله هذه سميت بيعة النساء لان النبي صلى الله عليه وسلم بايعهم على هذه الخصال. روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال - 00:28:31

هو كان احد النقباء ليلة العقبة قال آآ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم - 00:28:43
ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله. ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له. ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فأمره الى الله ان شاء - 00:29:03
وان شاء عذبه قال فبايعناه على ذلك. فهذه سميت بيعة النساء. ثم آآ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اولئك نفر مصعب بن يعلمهم الدين ويفقههم في الاسلام ويقرؤهم القرآن - 00:29:23
مصعب بن عمير لما جاء المدينة نزل عند اسعد بن زرارة فكان معه في منزله. خرج به اسعد بن زرارة يوما يريد دار بني عبد الاشهل هذا بطن من الأنصار - 00:29:48

فبلغ الموضع وجلس اليهما رجال ممن كان اسلم. فجلسوا جلس مصعب رضي الله عنه يعلمهم ينظر الى هذا المنظر رجلاان ولا يعجبهما ما يريان. هذان الرجل ان هما اسيد بن حضير وسعد بن معاذ - 00:30:00
كل واحد وسيد من سادات بني عبد الاشهل وكلاهما مشرك عادي للقومين فلما رأي ذلك قال سعد بن معاذ لأسيد بن حضير. قال هو لا ابا لك غضب لا ابي لك. انطلق الى هذين الرجلين - 00:30:24
الذين اتيانا في دارنا يسفهان ضعفائنا فانهما وازجرهما. فلولا اسعدوا ابن زرارة بالمكان مني حيث قد علمت. اسعد بن جرارة بن خالة سعد بن معاذ فقالوا لولا سعد بن جرارة مني حيث قد علمت لكفيتك ذلك. هو ابن خالتي ولا اجد عليه مقدما. ما استطع ان اتبه - 00:30:42

وازجره وانهره ولكن متى افعل؟ قال فاخذ اسيد بن حضين حربته وانطلق اليهما اسعد بن زرارة يرى سيدنا ابن حضيري مقبلا فقال لمسعى ابن عمير قد جاءك سيد قومه فاصدق الله فيه - 00:31:10
فقال مصعب ان يجلس اكلمه فوق وصل اليهما اسيد ابن حضير وحربته بيده يقول لهما ما بالك ما تغشيان في دارنا؟ تسفهان ضعفائنا. انطلقا عنا ان كان لكما انفسكما حاجة - 00:31:29
فقاله مصعب بن عمير او تجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان كرهته كف عنك ما تكره. فقال له اسيد بن حضير انصفت شوف هذه هذا شيء عجيب. انظروا كيف امتص الغضب. ذاك جاي في يده حربان. يتميز غيظا - 00:31:53
ويقول لهما اعتزلنا ان كان لكما بأنفسكما حاجة يعني اذا بقيتما ها هنا فستتلف سيكون في جلوسكما حتفكما فانطلقا عنا كلمه كلاما سل منه غضبه. قال له بعد ان قال له هذاك كلام مصعب بن عمير. قال انصفت وجلس - 00:32:19
هذه تعطيك كيف تتكلم كيف تتعامل؟ انت انت في خير وفي منفعة وفي فيأتيك واحد لا يفهم ويفعل. غضبان اما انت تقول لي انت شنو انت دير لي انا انت دير لي هذا دير لك عشرة. والا كنت رجل - 00:32:41

يا ودي ماشي هادي هي الرجولة الرجولة كيف صنع مصطفى بن عمير استل الغضب وعاقبة ذلك ما تسمعون. قال وانصفت وجلس فعرض عليه الاسلام وتلا عليه القرآن فقال اسيد بن حضيفة ما احسن هذا واجمله؟ عجبو الكلام - 00:33:00
وانا لولا ضيق الوقت لحدثكم قصة حدثنيها احد عقلاء الطلبة في في فرنسا وكان رئيس مسجد. وكانوا يعني نظموا اياما للتعريف بالاسلام فجاءه فرنسي يتميز عطا من ذلك اليمين المتطرف. انتم كذا كذا غضبان جدا لولا قوة القانون لفتك به - 00:33:25
فصاحبي يقول له ما استفزه ولا استجراه غضب ذلك الفرنسي وانتظر حتى قضى كلامه وقال له انا انا اشكرك اولا اشكرك لأن نتا

جئت تخبرني اني اصنع شيئا تكرهه انا كنت اظن ما كنت اظن ان في الناس من يغضبه هذا الذي اصنع كنت اظن ان ما اصنعه -

[00:33:56](#)

لا يغضب احدا لكن على الأقل انت لما جئتني فهمت ان ما اصنعه يغضب شوف شوف كيف يستلم الغضب وصنع معه اشياء حدثني بقصة عجيبة طيبة جدا اخرها كان اسلام ذلك الفرنسي. شيء سبحان الله العظيم - [00:34:17](#)

فقال لهم ما اجمل هذا واحسنه كيف تصنعون اذا اردتم الدخول في هذا الدين فقالوا له تغتسل وتتطهر وتطهر ثوبيك وتشهد شهادة الحق وتصلي. فصنع ذلك كله ثم قال لهما - [00:34:34](#)

ان اني سارسل اليكما قال لهم ان ورائي رجلا هو سيد قومه وان يسلم لم يتخلف عنه احد من قومه. وسوف ارسله اليكما يقصد سعد ابن معاذ فاخذ حربته ورجع. الناس تنتظره الذين ارسلوه ليفتك بهاذين. فلما رآه سعد بن معاذ مقبلا قال لاصحابه الذي - [00:34:56](#) مع احلف بالله لقد رجع اليكم اسيد بن حضير بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما جاء سيف قاله سعد بن معاذ ماذا فعلت؟ قال كلمت الرجلين فما سمعت منهما بأس - [00:35:29](#)

وقد نهيتهما فامثلا وقالوا نصنع ما تحب وقد بلغني ان بني حارثة خرجوا يريدون ان يقتلوا اسعد بن زرارة وذلك انهم عرفوا انه ابن خالتك. فماذا فعلت عبد معاذ؟ قام مبادرا مغضبا - [00:35:49](#)

مبادرا يخشى ان بني حارثة يأتون فيقتل ابن خالته لانه ابن خالته. فقاموا بادرا واخذ حربته وذهب. فلما دنا منهما ورأهما جالسين مطمئنين عرف ان اسيد بن حضير انما صنع به ذلك لانه يريد ان يأتي فيسمع - [00:36:09](#)

واش عندو زرارة يرى الآن سعد معاذ جايا؟ فقال لمصعب بن عمير قد جاءك سيد من وراءه من قومه. ان يسلم لم تخلف عنه رجلا فقال له مصعب اني جئت اكله - [00:36:29](#)

فجاء سعد بن معاذ فلما وقف عليهما والحربة في يده قال لاسعد بن زرارة هو لا يكلم مصعب صعب هذا لا يعرفه. يكلم خالته. قال له يا ابا امامة والله لولا مكانك مني ما اجترأت على هذا يعني انت ما صنعت هذا الا لاني ابن خالة لو لم تكن - [00:36:45](#)

كما فعلت اتغشانا في دارنا بما نكره فقال مصعب بن عمير او تجلس فتسمع فإن كرهت شيئا فإن رضيت شيئا قبلته وإن كرهته اعزلنا عنك ما تكره لا نسمعك ما تكره تقول اكرهه نقول لكم - [00:37:08](#)

فقال له انصفت وركز حربته وجلس فعرض عليه مصعب بن عمير الاسلام وتلاه عليه القرآن قالوا والله لعرفنا اسلامه في وجهه قبل ان يتكلم لتسهله واشراقه ثم قالهما كيف تفعلون اذا اردتم الدخول في هذا الدين - [00:37:28](#)

فذكروا له ذكر له ما ذكر لاساذ ابن حضير فقام وتطهر واغتسل ثوبيه ثم تشهد وصلى. ثم اخذ حربة هو رجع الى قومه ينتظرونه رآه اسيد بن حضير فقال للنادي والله لقد رجع اليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم - [00:37:54](#)

فوقف سعد بن معاذ على قومه وقال لهم يا بني عبد الاشهنى كيف ترون امري فيكم قالوا انت سيدنا وافضلنا رأيا قال لهم كيف ترون رأيي فيكم قالوا له انت سيدنا وافضلنا رأيا وايمننا نقيية فقال لهم فان كلام رجالكم ونسائكم - [00:38:15](#)

حرام عليه ما لم تؤمنوا بالله ورسوله. قالوا فلم يبق فلم يبيت في تلك الليلة. من بني عبد الاشهل رجل ولم امرأة الا مسلما ومسلمة. امنوا جميعا. ثم فشى الاسلام في المدينة حتى لم تبقى دار من دور الانصار الا وفيها - [00:38:40](#)

رجال ونساء مسلمون وهذه منقبة عظيمة جدا لأسعد ابن زرارة لأنه هو ايضا سعى في هذا حتى اسلم هذا الجم الغفير. وهناك منقبة اخرى لأسعد بن زرارة رضي الله عنه وذلك هي وهي انه اول من صلى بالناس الجمعة في المدينة قبل - [00:39:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى ابو داود وابن ماجة عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائد ابي حين ذهب بصره. ابوه كعب مالك صح بي. قال كنت قائد ابيه حين ذهب بصره - [00:39:20](#)

فكنت اذا خرجت به الى الجمعة وسمع النداء اذان الجمعة دعا لابي امامة اسعد بن زرارة واستغفر له قال فمكثت زمنا اسمع ذلك منه. ثم قلت يوما والله ان ذا لعجز. اسمع ابي كلما خرج الى الجمعة اذا سمع النداء - [00:39:36](#)

يستغفر لابي يدعو لابي امامته يصلي عليه ولا اعلم ذاك لمهو قال فخرجت به يوما كما كما كنت اخرج فسمع النداء فدعا لابي امامة

واستغفر له فقلت له يا ابتاه اني اسمعك كل ما سمعت نداء الجمعة - 00:39:59

استغفرت لابي امامة صليت عليه لم ذاك؟ قال يا بني انه اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بنقيع الخدمات من هزم بني المبيت من حارة بني بياضة. قال كم كنت يومئذ؟ قال كنا اربعين رجلا - 00:40:19

واسعد بن جرارة اظن انه لهذا ولغيره سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الصبي الصغير راوي الحديث سمى او النبي صلى الله عليه وسلم باسم جده وكان له كنيته. وتوفي اسعد بن زرارة رضي الله عنه. بدء - 00:40:39

اصابه في في حلقه. نسأل الله العافية. يقال له الذبح ويقال له الذبح. هو داء وجع يصاب ابو يأتي في يصيب العنق وقال بعضهم هو داء هو دم يجتمع في العنق فيخنق صاحبه فيموت. روى ابن ماجة عن يحيى ابن - 00:40:59

اسعد بن زرارة ان اسعد بن زرارة اصابه داء في عنقه يقال له الذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابلين وقال لابلغن في ابي امامة عذرا فكواه صلى الله عليه وسلم بيده لكن ذلك لم ينجح وتوفي اسعد بن زرار - 00:41:19

رضي الله عنه انه سمع ابا امامة ابن سهل ابن حنيفة يقول كنا نشهد الجنائز فما يجلس اخر الناس حتى يؤذنوا قال كنا نشهد الجنائز لا يجلس اخر الناس حتى يؤذنوا - 00:41:39

لا يجلس اخر الناس يعني ان الناس فيهم فيهم اول واخر هذه الجنائز كانوا يشهدون الجنائز فيشيعون الجنائز من الناس من يكون في قبل النعش ومنهم من يكون بعده يقول - 00:42:01

كنا نشيع الجنائز زيد فما يجلس اخر الناس حتى يؤذنوا فما يجوز اخر الناس حتى يؤذنوا؟ المعنى والله اعلم انهم كانوا عندما يشيعون الجنائز ويصل الاولون الى المقبرة فيجلسون ينتظرون اجتماع الناس - 00:42:18

في الجنائز التي لم يصل علىها. يحملونها ويأتون بها المقبرة يصل الاولون ويجلسون وينتظرون مجيء الناس ومجيء الجنائز. قال فلا يجيء اخر الناس. ياك؟ فلا يجلس. اه. فعندما يتام الناس - 00:42:41

اذا اراد اخر الناس مجيئا الجلوس لا يجلسون حتى لا يكادون يجلسون الا ويؤذن بالصلاة حتى يؤذنوا اي حتى يعلموا يخبروا بالصلاة على الجنائز. فلا يجلسون لا يكادون يجلسون الا ويقال لهم - 00:43:01

الصلاة على الجنائز فيقوم يجوز. هذا الاثر يعني لماذا يريد الامام مالك هذا الذي ذكرت لكم معناه لا يكادون يجلسون يأتي الأول من جاء اولاً يجلس ثم بعد ذلك يتتابع الناس حتى يأتي - 00:43:21

اخره هؤلاء هذا الاخير جا راه النعش اما تقدمه اما في ظهره قريب منه لا يكاد يجلس حتى يوضع النعش فيقال له قم للصلاة. لماذا يأتي مالك رحمه الله بهذا الحديث بهذا الاثر؟ اظن انه جاء به في هذا الباب - 00:43:40

لان فيه دليلا على ما ذهب اليه مما ذكرته لكم في المجلس الماضي ان القيام للجنائز منسوخ وانه يجوز لمن جاء مشيعا للجنائز ان يجلس قبل ان توضع وقد تقدم الكلام على هذا في المجلس الماضي. نعم - 00:44:00

قال الامام مالك رحمه الله باب النهي عن البكاء على الميت قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك - 00:44:20

عن عتيك ابن الحارث ابن عتيك وهو جد عبد الله ابن عبد الله ابن جابر ابو امه انه اخبره ان جابر ابن عتيك اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله ابن ثابت - 00:44:36

فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه. فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل جابر يسكتهن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن - 00:44:53

اذا وجب فلا تبكين فلا تبكين باكيا قالوا يا رسول الله وما الوجوب؟ قال اذا مات. فقالت ابنته والله ان كنت لارجو ان تكون شهيدا فانك كنت قد قضيت جهازك - 00:45:16

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اوقع اجره على قدر نيته. وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:37

الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغرق شهيد. وصاحب ذات الجنب شهيد. والمبطون شهيد. والحرق شهيد
الذي يموت تحت الهدم شهيد. والمرأة تموت بجمع شهيد طيب هذا الحديث - [00:45:53](#)
آ لا نبأه ونقطعه نرجئه الى مجلس قادم ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله
رب العالمين - [00:46:16](#)